Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع بنى إسرائيل، إذ أرسل إليهم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس.

فلما نضج العقل البشرى، وارتقى العلم بالشعوب، وارتبطت الأمم بعضها ببعض.. أراد -سبحانه- أن يرسل إلى الناس كافة رسولا يختم به رسله، ويكمل به دينه، ويُتمّ به نعمته على عباده؛ ليكون الناس فى جميع الأمم والشعوب، وفى جميع الأمكنة والأزمنة، أمة واحدة، يدينون بدين واحد، ويسيرون على منهاج واحد، ويعيشون فى ظل هذه الوحدة إخوانًا متآلفين، يسودهم الأمن والسلام، ويجمعهم الحب والتراحم.

وكان الأنبياء والمرسلون جميعًا، يعلمون بأمر هذا الرسول، ويبشرون به قومهم، ويأخذون العهود والمواثيق عليهم، أن يؤمنوا به وينصروه إذا أدركهم زمانه. ويقول بعض المفسرين: إن الله، سبحانه وتعالى، قد أشار إلى هذا الرسول فى قوله، عز وجل، من سورة آل عمران: ﴿وإذْ أخذ الله ميثاقَ النبيين لَما آتَيْتُكُم من كتاب وحِكْمة، ثم جاءكم رسولٌ مُصدّقٌ لِمَا معَكم، لَتُؤْمِنُنَّ به ولَتَنْصُرُنَّه. قال: أأقْرَرْتم وأخَذتم على ذلِكُم إصْرِى[1]؟ قالوا: أقْرَرْنا؛ قال: فاشْهدَوا وأنا معكم من الشاهِدين﴾[2].

---

(١) الإصر: العهد والثقل، وهو هنا بمعنى العهد.

(٢) سورة آل عمران الآية ٨١.